

بابا حکى لى



NC

Ch
590

کيل
ز

بتم
رشاد کامل کيئلانى

زففة العَصافير

بابا حكي

بقلم رشاد كيلاني

«... عرّف السلوك الإنساني في محيط الأسرة : أن يجلس الأب أو الأم - بوجه خاص - إلى الأطفال ، وهم في سن مبكرة ، للتحدث إليهم وكان طبيعياً أن يأخذ الحديث الصيغة القصصية : شكلاً ، والأحداث المشرقة والمسلية : موضوعاً .

ولم يكن « كامل كيلاني » مع أولاده يدعاً فيما التزمه من الجلوس إليهم ، والتحدث معهم ، بل لعل « كامل كيلاني » استوحى فكرته التي بذل عمره كله في تحقيقها ، وهي إنشاء (مكتبة الأطفال) من واقع تجربته وممارسته مع أولاده وهم صغار ..

وكان من حظي - أنا - أن ترتبط ثقافتى باللغة العربية ، ولا أدري : إن كان هذا سبباً أو نتيجة لتأثرى البالغ بما حكى لى أبى ..

وجدتني - بعد أن رحل أبى - مشغولاً بالدرجة الأولى ، بأمري ، هو : متابعة الرعاية لما ترك أبى من تراثه ..

وجدتني - مع ذلك - تُراودني فكرة الإحياء لما اختزنته الذاكرة من أحاديث أبى ، وما رواه من حكايات ومسامرات مسلية .. ومن ثم بدأت أعالج صوغها ، مُستلهماً روح أبى ، مستعيناً بما أكتسبته من خبرة ، وما استفدته من ممارسة لأعماله الخالدة .

وإذا كان لى بعض الجهد في أعمال الخيال والتفكير ، لينا حكاية أو قصة ، فإنني أعد الفضل في ذلك لروح أبى .

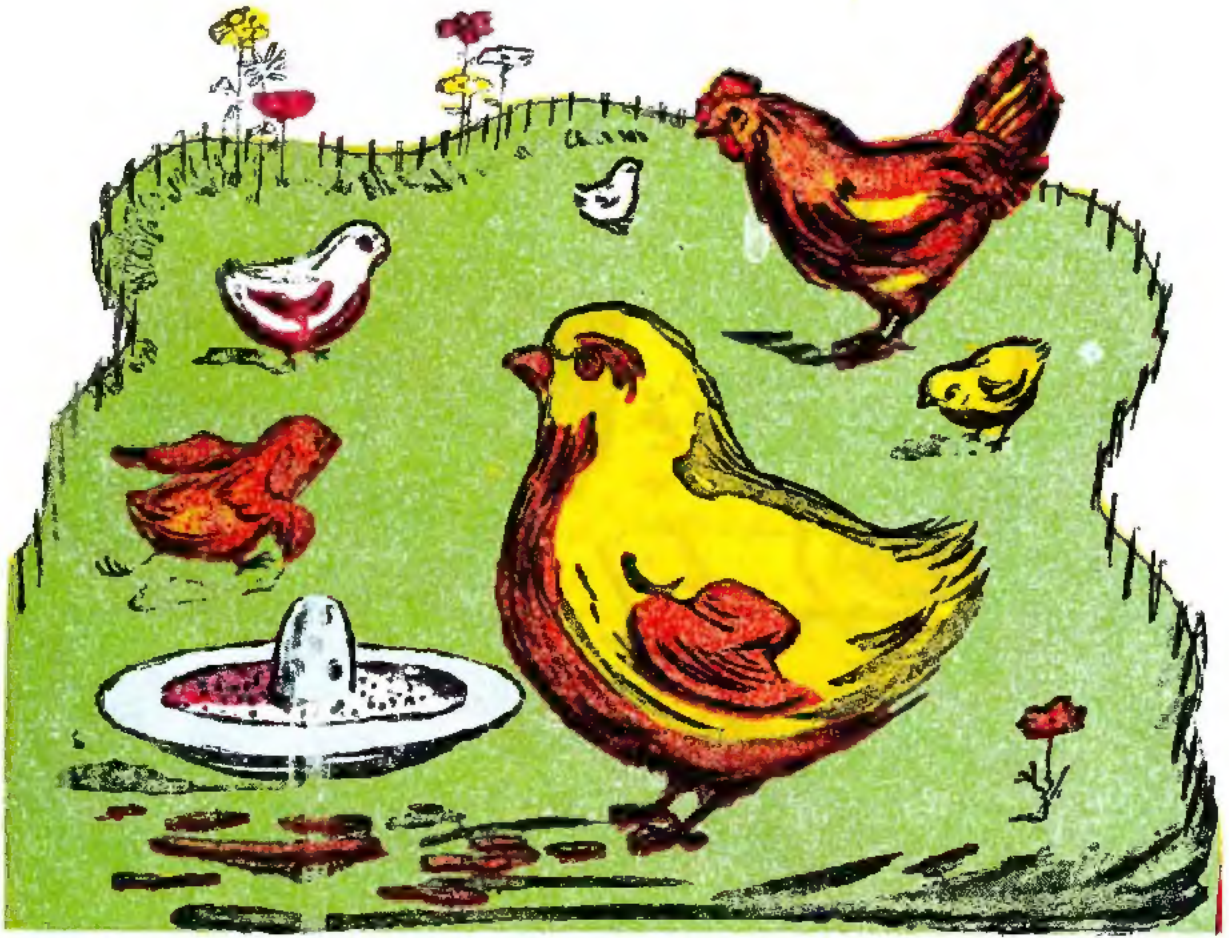
ولما خصني به - في حياته - من توجيه وتشجيع .

ومن أجل هذا كان عنوان مجموعاتي بحق : (بابا حكي لى) . »

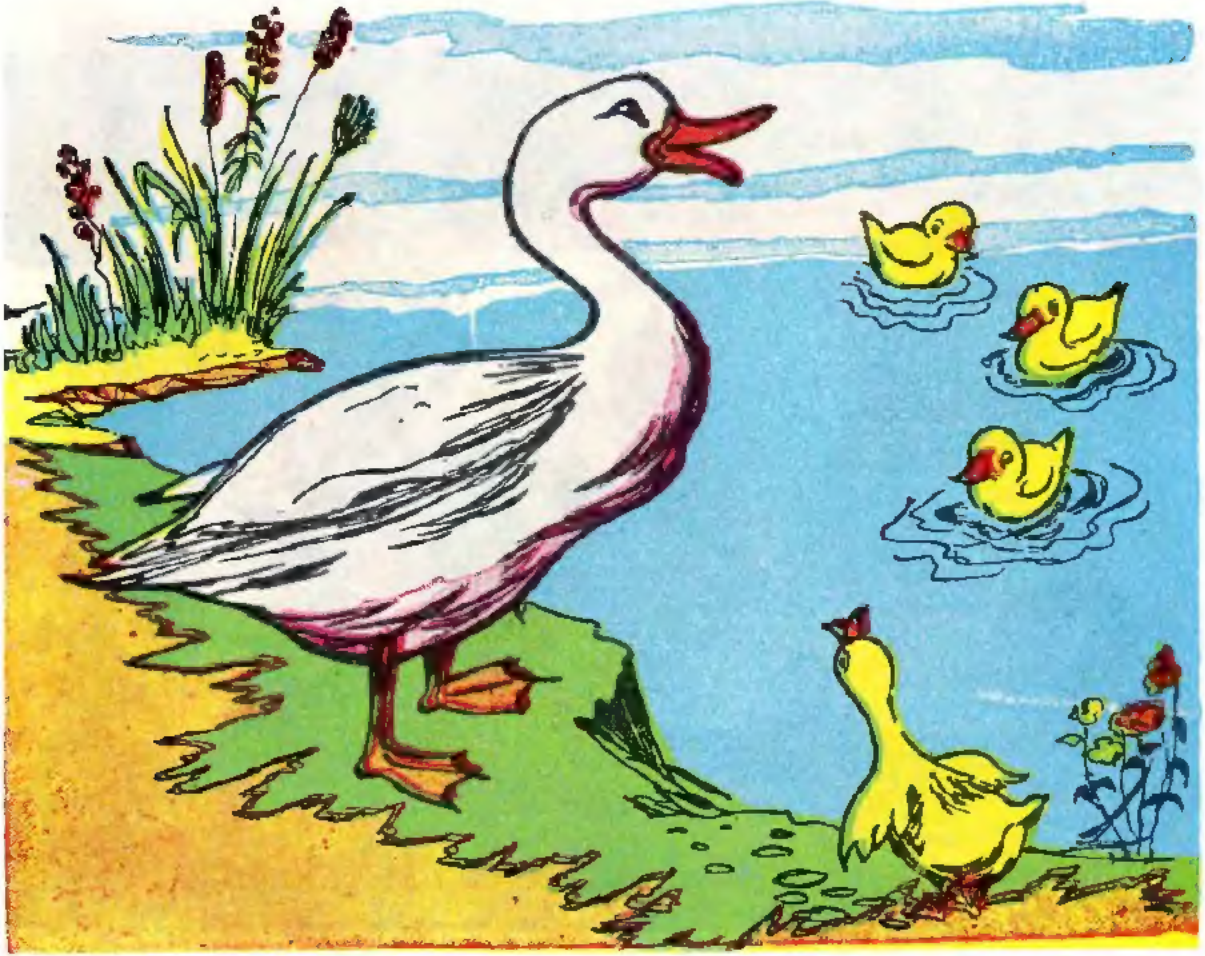
رشاد كامل كيلاني



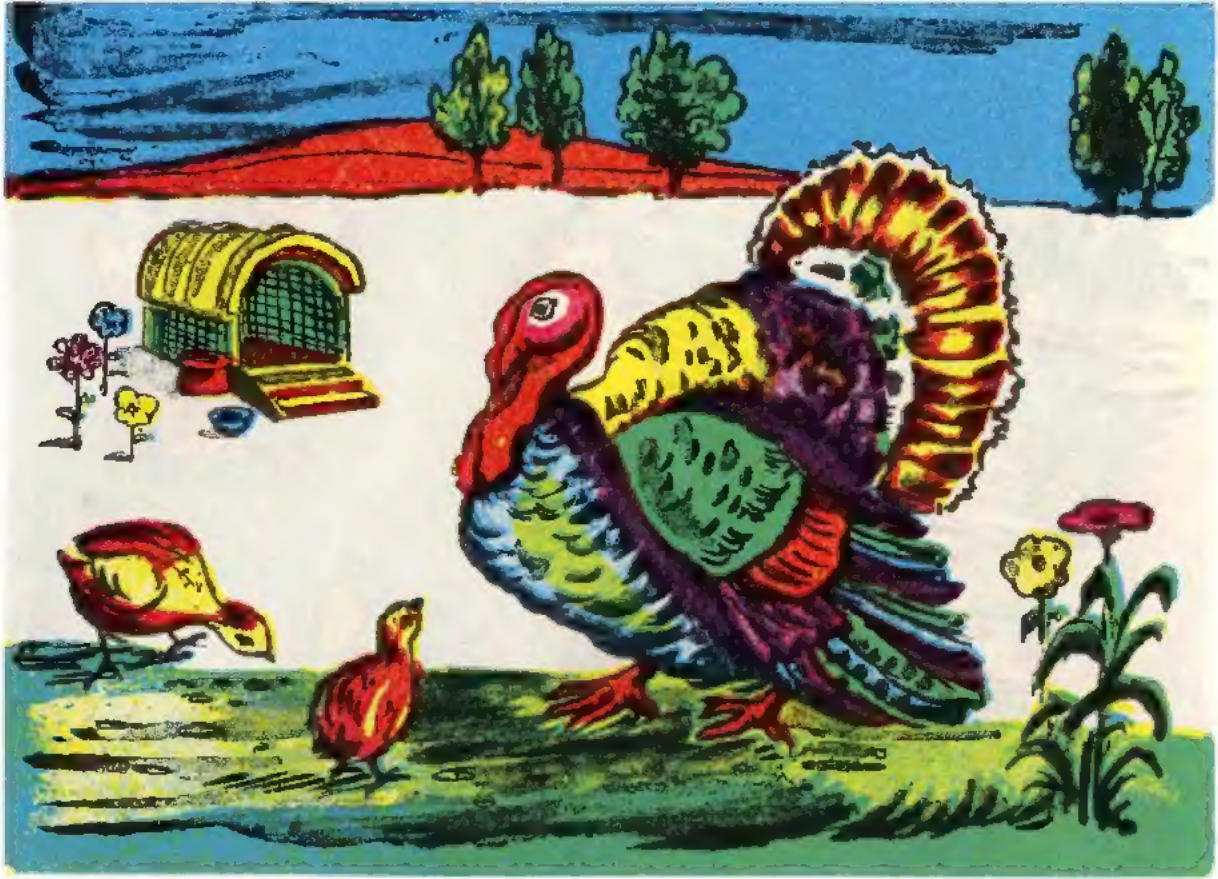
الْعَصَافِيرُ : طُيُورٌ صَغِيرَةٌ ، أَلْوَانُهَا بَهِيجَةٌ .
قَفَرَاتُهَا بَيْنَ الْغُصُونِ لَطِيفَةٌ ، ظَرِيفَةٌ .
تَصْحَى فِي الصُّبْحِ مُبَكَّرَةً ، نَشِيطَةٌ .
لَهَا زَقَزَقَةٌ خَفِيفَةٌ ، نَغَمَاتُهَا أُنَيْسَةٌ .
أَحْسَنُ صَفِيرٍ ، صَوْتُ الْعُصْفُورِ .
الْعَصَافِيرُ كَثِيرَةٌ النِّشَاطِ فِي الْعَمَلِ .



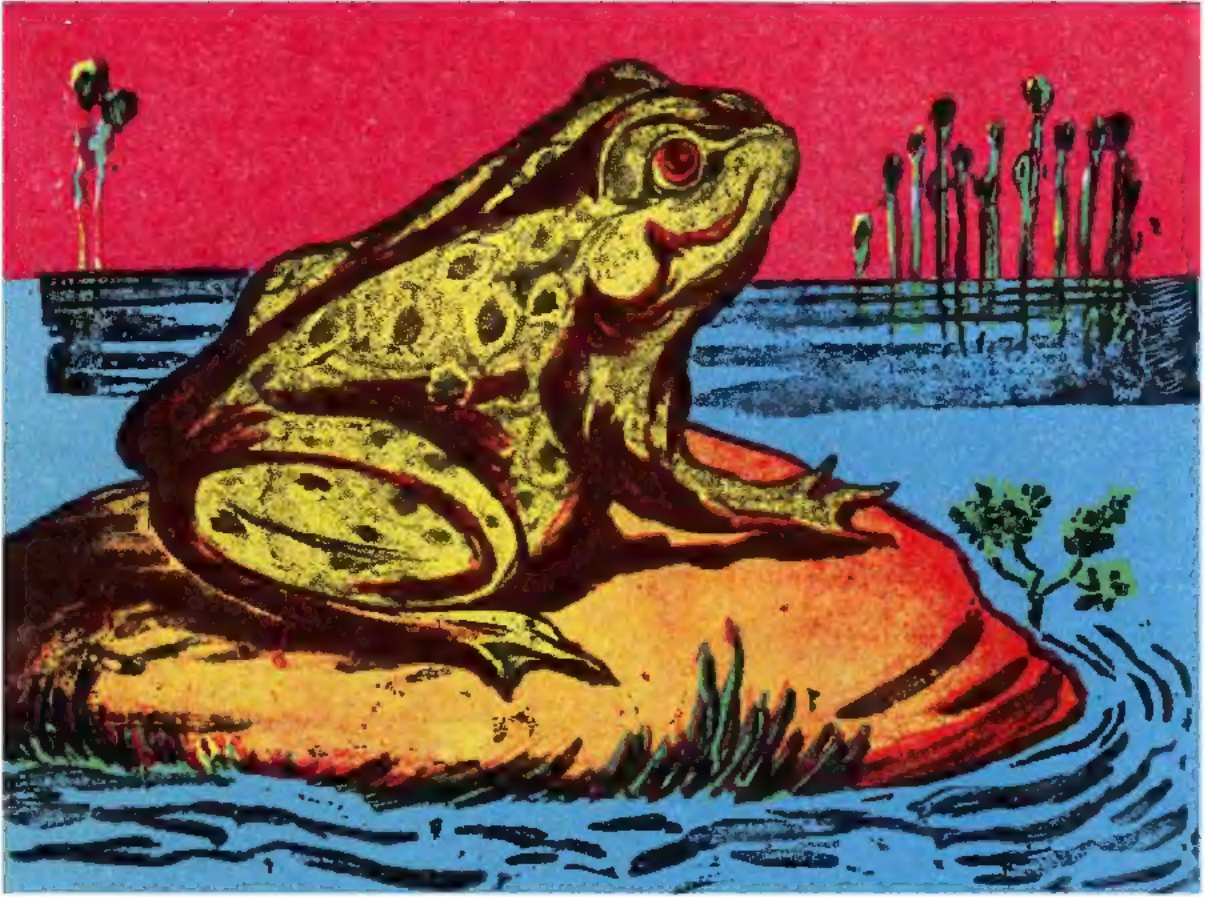
الْكُتَاكِيتُ : هِيَ الْفِرَاحُ الصَّغِيرَةُ الْحُلُوءَةُ .
أَطْفَالُ مَوَالِيدُ ، لَطَافُ الْأَجْسَامِ وَالْحَرَكَاتِ
بَعْضُهَا يَقْفِزُ مَعَ بَعْضٍ ، تَجْرِي هُنَا وَهُنَا
صَوْتُهَا رَفِيعٌ ، نَغْمَتُهُ وَاحِدَةٌ : فُوْ ، صَوْ
تَخْطَفُ بِمِنْقَارِهَا فُتَاتَ الطَّعَامِ .
تَشْرَبُ الْمَاءَ قَطْرَاتٍ ، وَتَرْفَعُ رُءُوسَهَا لِتَبْلَعَ .



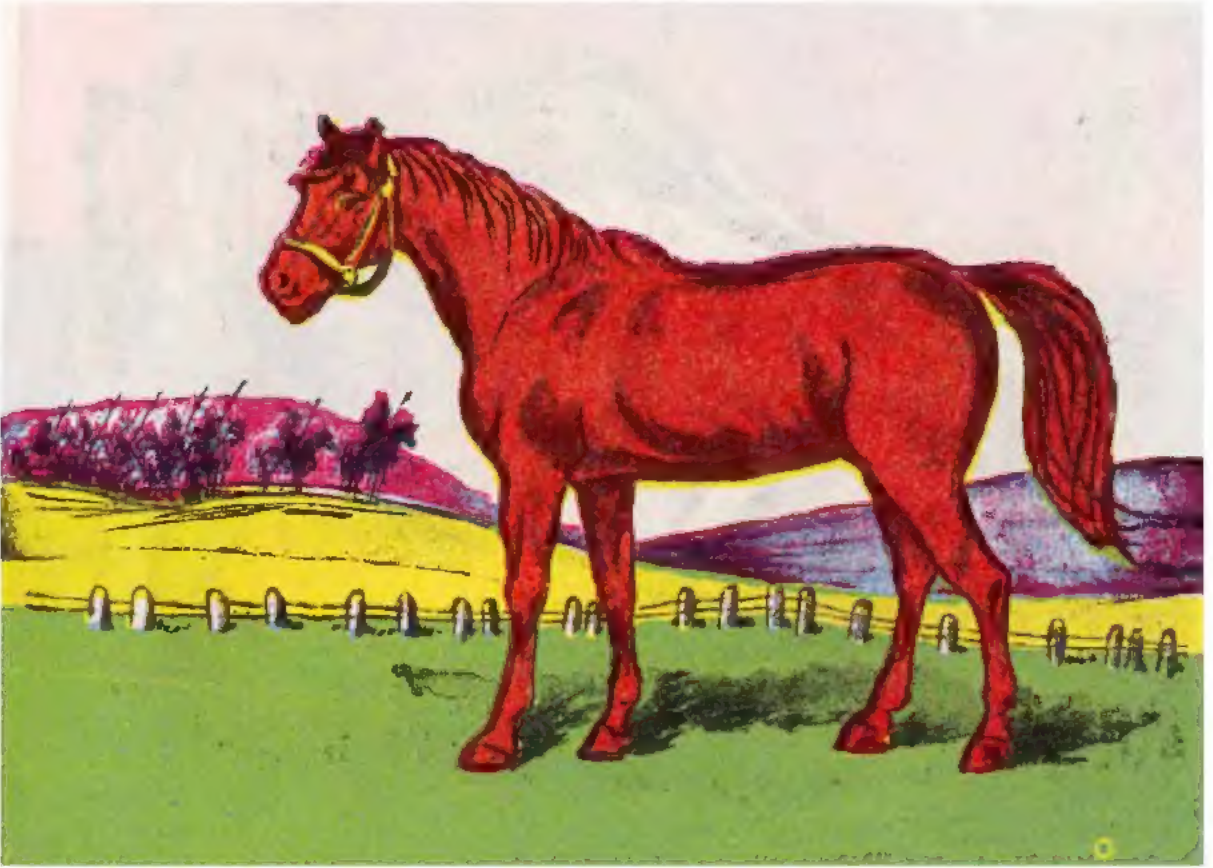
الْبَطُّ : مِنَ الطُّيُورِ الدَّوَاجِنِ .
مَنْظَرُهُ جَمِيلٌ ، وَهُوَ مَاشٍ يَهْتَزُّ .
يَعُومُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهُ قَارِبٌ صَغِيرٌ .
يُرْفَرِفُ بِجَنَاحَيْهِ وَهُوَ يَعُومُ .
صَوْتُهُ فِيهِ بَحَّةٌ لَطِيفَةٌ .
نَزَمِي لَهُ الطَّعَامَ ، فَيَلْقَاهُ بِسُرُورٍ .



الَّذِيكَ الرُّومِيُّ : أَعْظَمُ الطُّيُورِ الْمَنْزِلِيَّةِ .
وَجِيهٌ فِي طَلْعَتِهِ ، جَمِيلٌ بِرِيشِهِ .
يَمْشِي مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ ، فِي زَهْوٍ وَاخْتِيَالٍ .
يَنْتَفِشُ رِيشَهُ ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَرَقَبَتُهُ .
يُكْرِكُ بِصَوْتِهِ كَرْكَرَةً مُتَوَالِيَةً .
يَطِيبُ لَنَا أَنْ نَرَاهُ ، وَنَسْمَعَ كَرْكَرَتَهُ .



الضَّفْدَعُ : حَيَوَانٌ يَعيشُ فِي أَمَاكِنِ المِياهِ .
يَعْرِفُ : كَيْفَ يَسْبَحُ ! وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَقَطِسُ !
فِي النَّهَارِ يَخْتَبِئُ تَحْتَ المَاءِ .
فِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ لِيَبْحَثَ عَنِ الطَّعامِ .
صَوْتُهُ نَقِيقٌ مُتَوَاصِلٌ طَوَلَ اللَّيْلِ .
مَشْيُهُ قَفْزَاتٌ مُتَلَحِّقَةٌ سَرِيعَةٌ .



الْحِصَانُ : مِنْ أَنْفَعِ الْحَيَوَانِ لِلْإِنْسَانِ .
شَدِيدُ الذِّكَاةِ ، حَسَّاسٌ ، مُطِيعٌ .
نَزَكَبُ الْحِصَانِ ، وَنَعْتَرُ بِرُكُوبِهِ .
يَجُرُّ لَنَا الْمَرْكَبَاتِ الْمُحَمَّلَةَ بِالْأَثْقَالِ .
يَحْمِلُ بِصَوْتِهِ ، لِيَعْبِرَ عَنْ شُعُورِهِ .
مُغْرَمٌ بِالْمُوسِيقَى ، يَرْقُصُ عَلَى النَّغَمَاتِ .



الأسد : أقوى الوحوش المفترسة .
شكله مهيب ، وصوته رهيب .
يفترس إن جاع ، أو هجم عليه أحد .
زئيره يملأ الغابة ، ويفزع الوحوش .
قلب الأسد : رمز للقوة والشجاعة .
صوت الأسد : رمز للرَّهبة والفزع .



الْحِمَارُ يَنْهَقُ : شَأْنُ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ .
جَاءَ بِحِمْلٍ ، وَرَجَعَ بِحِمْلٍ عَلَى ظَهْرِهِ .
لَا يَكِلُ ، وَلَا يَمَلُّ ، مَهْمَا كَانَ الثَّقُلُ .
هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْجُهِدِ وَالْتَّعَبِ .
يُفَرِّجُ عَنْ نَفْسِهِ بِنَهْيِهِ الْعَنِيفِ .
يُعلنُ بِالنَّهْيِ أَنَّهُ قَامَ بِوَاجِبِهِ .

﴿ يُجَابُ مِمَّا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

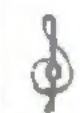
- ١ - ما هي صفاتُ « العَصَافِيرِ » ؟
- ٢ - ما اسمُ « العُصْفُورِ » ؟
- ٣ - ما هي صفاتُ « الكَتَاكِيتِ » ؟ وماذا يفعل بعضها مع بعض ؟
- ٤ - كيفَ تتناولُ « الكَتَاكِيتُ » الطَّعَامَ ؟ وكيفَ تَشْرَبُ الماءَ ؟
- ٥ - ماذا يُشْبِهُ « البَطُّ » ، وهو يَعُومُ في الماءِ ؟ وماذا يفعلُ ؟
- ٦ - بماذا يَمْتَّازُ صوتُ « البَطِّ » ؟
- ٧ - لماذا كان « الدَّيْلُكُ الرُّومِيُّ » أَكْظَمَ الطُّيُورِ الْمَنْزِلِيَّةِ ؟
- ٨ - بماذا نُسَمَّى صوتُ « الدَّيْلُكِ الرُّومِيِّ » ؟
- ٩ - أينَ يعيشُ « الضُّفْدَعُ » ؟ وماذا يفعل في النهارِ ، وفي اللَّيْلِ ؟
- ١٠ - بماذا نُسَمَّى صوتُ « الضُّفْدَعِ » ؟
- ١١ - ما هي صفاتُ « الْحِصَانِ » ؟ وماذا نَسْتَفِيدُ مِنْهُ ؟
- ١٢ - بماذا يُعَبَّرُ « الْحِصَانُ » عَنْ شُعُورِهِ ؟ ومتى يَرْقُصُ ؟
- ١٣ - ما هي صفاتُ « الْأَسَدِ » ؟ ومتى يَفْتَرِسُ ؟
- ١٤ - على أيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ قَلْبُ « الْأَسَدِ » ؟ وماذا يفعل صوته ؟
- ١٥ - بماذا يَمْتَّازُ « الْحِمَارُ » ؟
- ١٦ - لماذا يَنْهَقُ « الْحِمَارُ » ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٩١٠٥ / ١٩٨٧)



بابا حكى لى

بقتل
رشاد كامل كيلانى



حكاية العدد
زقزقة العصافير
صوت البُلبُل
هديل الحمام

أَمّ الشعر الذهبى
الذئب والعنّزات السبع
الأرنب والسلحفاة
فار البيت وفار الغيط



مكتبة الك

باب اللوق تلب

مطبعة الكيلانى

باب الخلق تليفون ٣٩١٨٥٩٨

Bibliotheca Alexandrina



مكتبة الإسكندرية
Bibliotheca Alexandrina

